



بيان صحفى صادر عن الاجتماع الثانى للجنة السلام وحل المنازعات الذى انعقد فى بوجمبورا- بوروندى فى الفترة من 2-3 مارس 2009م

(1.0) تم تشكيل لجنة السلام وحل المنازعات فى مؤتمر الرابطة الذى انعقد فى العاصمة اليمنية - صنعاء فى الفترة من 7 إلى 9 مايو 2007م .

(2.0) الشروط المرجعية لعمل اللجنة (اختصاصات اللجنة) :-

تم تحديد موعد لإجتماع اللجنة بشكل دوري فى دولة من الدول الأعضاء فى الرابطة لتقوم بدراسة قضايا الصراعات فى أفريقيا والعالم العربي حتى يتسنى لها القيام بعمل التوصيات المناسبة وتقديمها لمؤتمر الرابطة لكي تتمكن الرابطة من المساهمة بشكل فعال فى الجهود الدولية الرامية إلى حل هذه الصراعات .

(3.0) اجتماع اللجنة :

تم عقد الاجتماع الثانى للجنة فى بوجمبورا - بوروندى وذلك من 2 - 3 مارس 2009م .

(4.0) الحضور :

حضر الاجتماع أعضاء الوفود من المجالس الأعضاء فى الرابطة على النحو التالي :-

(أ) مجلس الأمة الجزائري .

(ب) مجلس الشيوخ البوروندى

(ج) المجلس الفيدرالى الأثيوبى .

(د) مجلس الأعيان الأردنى .

(هـ) مجلس الشيوخ النيجيرى .

(و) مجلس الشيوخ السويسلاندى .

(ز) مجلس الشورى اليمنى .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

(ح) مجلس الولايات في السودان .

(4.1) المنظمات الشقيقة :-

حضر الاجتماع أعضاء من المنظمات الشقيقة الآتية :-

(أ) برلمان كينيا .

(ب) المجلس التشريعي لشرق أفريقيا .

(5.0) فعاليات اليوم الأول :-

في اليوم الأول من الاجتماع بتاريخ 2 مارس 2009م استمعت اللجنة إلى أوراق العمل التي كانت مقدمة عن :-

(أ) الصراع في منطقة البحيرات الكبرى في أفريقيا . حيث كانت أوراق العمل مقدمة من كلاً من السيد / سيلستر تيبان تنجاينا (الرئيس السابق لجمهورية بوروندي) والبروفسور فيليب رينتجين (عالم دولي مشهور) .

(ب) الصراع في إقليم دار فور (السودان) . حيث قدم ورقة العمل هذه السيد/كانون كليمين جاندا – رئيس لجنة السلام في مجلس الولايات في جمهورية السودان.

(5.1) فعاليات اليوم الثاني :-

وفي اليوم الثاني من الاجتماع وتحديداً في الثالث من مارس 2009م قدم الدكتور/أحمد الأصبحي وزير الخارجية السابق وعضو مجلس الشورى في اليمن – ورقة عمل حول الصراع في الصومال .

(6.0) المداولات:-

قامت اللجنة بمداولة أوراق العمل ومناقشتها بشكل مستفيض.

(7.0) تم تقسيم هذه اللجنة إلى ثلاث لجان فرعية لتقوم بدراسة التوصيات المقدمة حول مناطق المنازعات الآتية :-



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

(أ) منطقة البحيرات الكبرى الأفريقية .

(ب) الصراع في دار فور .

(ج) الصراع في الصومال .

(8.0) تقارير اللجان الفرعية :-

ناقشت اللجنة تقارير اللجان وأقرتها بعد إجراء جميع التعديلات الضرورية عليها .

(9.0) الملاحظات :-

رأت اللجنة أن هناك حاجة ملحة لما يلي :-

(أ) السرعة في تشكيل قوة أمن وطنية وجيش يمثل كل فصائل المجتمع الصومالي .

(ب) زيادة عدد قوات حفظ السلام وتقديم كل أشكال الدعم لها .

(ج) حشد الدعم الإقليمي والدولي من أجل التصدي لأعمال القرصنة في البحر الأحمر وخليج عدن وإعادة التأكيد على الدعوة المقدمة من الجمهورية اليمنية لإنشاء مركز إقليمي لمكافحة القرصنة يكون موقعه في العاصمة اليمنية – صنعاء.

(د) ووفقاً لذلك قامت اللجنة بما يلي :-

(1) التأكيد على أن إعادة بناء الدولة الصومالية يعتبر المدخل الرئيسي لإعادة السلام إلى الصومال ووضع حد لجميع القضايا والمشاكل الناجمة عن انهيار الدولة.

(2) دعم كل الجهود التي بذلت من أجل المصالحة (التسوية) والتي أدت إلى انتخاب رئيس جديد وتشكيل حكومة جديدة وتقديم الدعم لهذه الحكومة . وفي نفس الوقت فقد قامت اللجنة بإعادة التأكيد على الحاجة لمواصلة الجهود الرامية لدعم الحكومة الجديدة في جهودها لإعادة الأمن والاستقرار والنظام والقانون .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

3) تبني ميثاق سياسي جديد لتحديد آلية للمشاركة في العملية السياسية ورسم الخطوط العريضة لصياغة دستور جديد للصومال.

4) توصي اللجنة بمتابعة قضية اللاجئين الصوماليين في الدول المجاورة مثل اليمن وجيبوتي وأثيوبيا وكينيا لتأسيس مأوى للاجئين حتى يتم الترتيب لإعادتهم إلى الصومال وحث الدول المانحة على زيادة دعمها لمثل هذه المشاريع .

ووفقاً لذلك فإن اللجنة توصي بما يلي :-

1-إعادة التأكيد على إدانة الرابطة لأي تدخل سلبي إقليمي أو دولي في شؤون الصومال .

2- إعادة التأكيد على حاجة الرابطة لمواصلة جهودها في متابعة الوضع في الصومال بالتعاون مع الإتحاد الأفريقي والجامعة العربية والمنظمات الدولية المعنية بعملية السلام في الصومال والقرن الأفريقي .

وبالنسبة لقضية دار فور توصي اللجنة بما يلي :-

1- التأكيد على ضرورة اعتماد مبدأ الحوار بإعتباره الخيار الأمثل للتفاهم وتسوية النزاع بين كل الأطراف بدون اللجوء إلى استخدام القوة .

2- التأكيد على أهمية سلامة أراضي السودان وحدة التراب الوطني .

3- رفض التدخلات الخارجية في قضية دار فور التي تعيق عملية السلام فيها .

4- معالجة كل القضايا الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية التي تساعد أبناء دارفور على البقاء فيها ومنع هجرتهم خارج البلاد .

5- يجب أن يكون هناك موقف الجامعة العربية والاتحاد الأفريقي في التعامل مع محكمة الجنايات الدولية بخصوص الاتهام الموجه ضد الرئيس السوداني .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

- 6- التأكيد على أهمية دور الرابطة في متابعة قضايا السلام وحل الصراعات من خلال استخدام الوسائل السلمية وذلك بالتعاون مع الدول الأعضاء في الرابطة والدول الأخرى وكذلك تسليط الضوء على هذا الدور من أجل تشجيع الأطراف المعنية لتحقيق السلام المنشود .
 - 7- دعوة الحكومة السودانية لمواصلة ومتابعة جهود السلام والتنفيذ للاتفاقيات الموقعة مع جميع الفصائل الأخرى في السودان من أجل التوصل على إتفاقية سلام شاملة في دار فور .
 - 8- تناشد الحركات المسلحة التي لم توقع بعد على إتفاقية السلام أن تقوم بذلك من أجل تسريع عملية السلام .
 - 9- دعم المبادرة القطرية الخاصة بعملية السلام في دار فور وحث الجانب القطري على مواصلة جهود الوساطة حتى تتحقق عملية السلام .
- وفيما يتعلق بمنطقة البحيرات الكبرى توصي اللجنة بما يلي :-
- 10- يتوجب على المجالس الأعضاء القيام بما يلي :-
 - 1- أن تدعم وتشجع بشكل مستمر عملية السلام في منطقة البحيرات الكبرى .
 - 2- تبادل الخبرات المتعلقة بالمصالحة الوطنية التي تحققت في بعض الدول الأعضاء والاستفادة من تجارب كل من الجزائر وبوروندي واعتبارهما نموذجين يحتذى بهما.
 - 3- وضع الآليات الخاصة بالمصالحة الوطنية من خلال القوانين التي تقوم البرلمانات بسنها .
 - 4- تعزيز وتشجيع الحوار الشامل بين الفاعلين السياسيين في بلداننا.
 - 5- مناشدة المجتمع الدولي لمساعدة منطقة البحيرات الكبرى على الخروج من مستنقع الفقر .
 - 6- دعوة الدول المعنية لبذل كل ما في وسعها لتشجيع الإستثمار الأجنبي وخصوصاً في مجالات السياحة والزراعة والصناعة .
 - 7- تعزيز الحكم الرشيد والتوزيع العادل للثروات .



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

وفيما يخص الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي حول منطقة البحيرات الكبرى توصي اللجنة بما يلي :-

20 (أ) التنفيذ الكامل لإعلان دار السلام حول السلام والأمن والديمقراطية والتنمية الذي تم التوقيع عليه في نوفمبر 2004م .

(ب) تطوير التعاون المتعدد الأبعاد بين الدول من خلال الآليات المشتركة لحل النزاعات وترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة .

(ج) اعتبار تجربة رواندا في مساعدة جمهورية الكونغو الديمقراطية على محاربة القوى الرجعية في شرق الكونغو نموذجاً يحتذى به .

وعليه فإن اللجنة تدعو إلى ما يلي :-

1- أن يقوم أعضاء البرلمانات في المنطقة على تشجيع المواطنين على تجنب جر المنطقة في عملية صراع لا تخدم سوى مصالح زعمائهم بينما تضر إضراراً كبيراً بمصالحهم .

2- أن يقوم الزعماء السياسيون على جميع المستويات العليا والدنيا بما في ذلك رؤساء الدول بإلزام أنفسهم سياسياً بمواجهة المشاكل في المنطقة .

3- أن تقوم الدول العربية بدعم دول منطقة البحيرات الكبرى من أجل المساهمة في تخفيف الفقر الذي يعد سبباً رئيسياً في إنكفاء نيران الصراعات .

4- أن يقوم المجتمع الدولي بالاستمرار في دعم مبادرة السلام من أجل تفادي الإسهام في العوامل التي تؤدي إلى زعزعة عملية السلام .

5- أن تقوم دول المنطقة بما في ذلك بروندي على تشجيع مواطنيها على مواصلة عملية تسليم أسلحتهم بطريقة طوعية ووضع آليات لتحقيق العدالة والمساواة والتوقف عن حماية مرتكبي الجرائم في منطقة البحيرات الكبرى .

- فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني - الإسرائيلي فإن اللجنة:-

- تعبر عن موقف الرابطة الراض للأعمال البشعة التي ارتكبتها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني في غزة وتدعو إلى فتح المعابر الحدودية بسرعة وإنهاء الحصار الظالم على الشعب الفلسطيني.



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS EQUIVALENTS
D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

- تؤكد على الحاجة إلى تحقيق المصالحة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية وتحقيق السلام الشامل والعدل في منطقة الشرق الأوسط .

وختاماً تعبر اللجنة عن جزيل شكرها وعظيم امتنانها لرئيس لجمهورية بروندي حكومة وشعباً ورئيساً وكذلك لمجلس الشيوخ البروندي .

على كرم الضيافة الأخوية وحفاوة الاستقبال وحسن التنظيم الذي أدى إلى إنجاح الاجتماع .

معالي السيد د . عبد الله أحمد الحر دلو

رئيس رابطة مجالس الشيوخ والشورى

والمجالس المماثلة في أفريقيا والعالم العربي

معالي السيد / ليفينوس أوسوجي

الأمين العام للرابطة

صادر في بوجمبورا

جمهورية بروندي

يوم الثلاثاء 3 مارس 2009م